القدوة الوحيدة لهم غير منثنية عن عزمها بما تراه أمامها من الصعوبات فلا تقلقلها المتاعب ولا يعتريها الملل والضجر.

لاستسهلنَّ الصعب أو إدراك المنى فما انقادت الآمال إلاَّ لصابر

هكذا تكون الابنة التى تبغى رضى الله والناس، فإن زينتها تكون بعقلها وآدابها وفضائلها، وخصوصًا بثباتها فى الأعمال المفيدة لا بالزينة والبهرجة والتأنق فى الملابس والتصنع فى طلاء الوجه، تلك سيئات الغرب اخترناها نحن بنات المشرق من التمدن الأوربى، وتركنا جميع حسناته فعلينا إذًا أن نجد فى اكتساب الفضائل التى هى أساس كل تمدن والنظر بعين الاعتبار لتلك الفاضلة التى أخذت بهذا المشروع الحسن وفتحت لنا أبوابًا فسيحة لتبادل الأفكار، فها هى فتاتها الزاهرة واقفة تنادى أخواتها المتعلمات وتدعوهنَّ للدخول فى ميدانها ولمساعدتها فى انتشار المعارف، فعلى كل محبة العلم أن تجب لداعى ندائها وتلبى دعوتها وتثبت على مكاتبتها، وهنا الفائدة المزدوجة، وفى الختام ألتمس عذرًا من السيدات الفاضلات ربات الأقلام عن هفواتى والسلام.

فى المرأة وواجباتها وحقوقها

فى تدبير المنزل

ملخصًا عن مقدمة كتاب تدبير المنزل المطبوع بمطبعة الآداب

بمصر

أهم دواعى انحطاط الأمة عدم تربية بناتها وبقاؤهن فى ظلام الجهل، لأن أبنائها مهما بلغت فى التهذيب العقلى والارتقاء العلمى فلا تحوز تقدمًا ولا ارتقاءَ ما دامت التربية غير مشتركة بينهم وبين البنات، كيف لا والبنات يأتى عليهنَّ زمن يصيرن

فيه منوطات بتدبير المنزل وسياستها وتهذيب أخلاق الأولاد.

فإن كن من المتعلمات المهذبات أفدن الأطفال خير إفادة، ونقشن على صفحات قلوبهم قواعد وتعاليم تؤسس عليها حياتهم فى المستقبل.

وبالعكس إن كن جاهلات ورؤسهن مزدانة بأنوار الأحجار الكريمة وخالية من شعاع العقل والآداب طبعن فى عقول الأطفال صورة جهلن، كيف لا وهن الملازمات لهم على الدوام المطلعات على سرهم وجهرهم خصوصًا فى سن الطفولية حيث تكون التربية معهودة إليهن وليس إلى الآباء.

ولا ريب أن كل أمة أغفلت أمر تربية البنات لم تفِ بالحقوق الإنسانية، وفسدت أخلاق أفرادها وضعفت عقولهم وتعطلت أسباب معايشهم، ويسوغى أن المصريين لا يعتنون بهذا الأمر ويفضلون بقائهن فى الجهل على تعليمهن، وما ذلك إلاَّ خوفًا من فساد أخلاقهن فإنك مثلاً إذا سألت والدة لماذا لا ترسل بناتها للمدرسة فتجيبك بعبارتها (لا فائدة فى تعليمهن، فإنهن لا يذهبن إلى الديوان ليكسبن الماهية فضلاً عن أن التعليم يوقعهن فى شرك الغرام بمكاتبة الشبان)، ولذا يرحلن الفقيرات من الدنيا كأنهن لم يظهرن منها.

والصواب إنه لا خوف عليهن إذا جمعن بين العلم والمبادي الدينية والأدبية وتوشحن بلباس التقوى وخوف الله تعالى.

ومن منا ينكر فضل الوالدة المهذبة المتحلية بحلى العلم والآداب المتمسكة بعروة الدين الوثقى، فهى تربى أولادها خير تربية وتصرف معظم وقتها فى تأييد السلام بمنزلها وبين أولادها وحسم ما يكدر الصفاء.

والفرق بين هذه وبين الوالدة الجاهلة ظاهر كالصبح لذى عينين، فإنك إذا دخلت إلى منزل الأم الجاهلة لا تسمع إلاَّ ضجيجًا وسبًا وضربًا إلى غير ذلك من الدواعى

والشتائم التى تقشعر منها الأبدان، وسببه ضعف شوكة الأم وعدم معرفتها مبادئ التربية الصحيحة.

فالأم الجاهلة مبادئ العلم والتربية إذا طلب منها ابنها الصغير شيئًا وأرادت منعه لسببٍ من الأسباب أو لأمر لا يمكنها التجاهر به أمام من كان موجوداً من نسيباتها أو صديقاتها، فتبدره بالسب والقذف والضرب حتى ينتهى أو ربما لا ينتهى عن غيه وهذا العمل من الوالدة مما يملأ فؤاد الوالد من البغض والكراهة لها، فضلاً عن تخلقه بأخلاقها الفاسدة من السب والقذف والشتائم ورفع الصوت.

فإذا علمت السيدات أن التربية تعلى شأنهن وتساوى درجتهن بدرجة وتقويهن على مشاركتهم فى الأعمال العقلية كالتأليف والتعليم والخطابة ومعالجة المرضى وغيرها لكنَّ يبادرن إلى التعلم.

ومن لهنَّ برجال أخذوا بناصر العلم وشادوا ربوعه الدراسة يجبرونهن على التعلم، وينفقون عليهن المصاريف الطائلة كما يصرفون على الأبناء، والأمر سهل جداً فإن الرجل إذا قصد تربية أولاده أمكنه ذلك باقتصاد شيء مما يصرفه على الخمرة والتبغ والملاهى، وكم من رجال وآسفاه قضوا نحبهم وهم فى زهرة الشباب بسب ما أصابهم من آفات أضرار الخمرة والتبغ بالجسم والعقل.

ولكن كيف ترجى تربية الأولاد إذا كان الوالد يمضى ثلثى الليل بعيداً عن منزله وامرأته جاهلة وضالة عن أن تربى أولادها التربية الصحيحة لا كالغربيات اللواتى يتهمن بتربية أولادهن باللين واللطف لا بالقسوة والعنف والإكراه والشتائم والضرب.

وكل من سافر إلى إحدى المدن الأوربية وولج منزل إحدى العائلات رأى الوالد والوالدة والأبناء والبنات مجتمعين إما حول المائدة وإما حول وجلق النار ليصطلوا حسب عاداتهم، وهم يديرون كؤوس الفاكهة أو الأحاديث العلمية المناسبة لسن الأطفال

المرقية لملكاتهم المهذبة لطباعهم والأولاد يسألون عن علل بعض الأشياء ومعرفة بعض المسائل المفيدة فيجاوبهن الوالد والوالدة بكل بشاشة ولطف عن أسئلتهم، بعبارة سهلة الإدراك وربما كان الأطفال لا يبلغون من العمر السنتين أو الثلاث حتى يكونوا قد أخذوا فى أسباب القراءة وتأسست فيهم مبادئ التهذيب والانقياد إلى الطاعة، ولذلك يخترع الوالدون طرقًا أخرى لتعليمهم كشراء أنواع مخصوصة من الحلاويات مكتوب على كل واحدة منها حرف من الحروف الهجائية، وعندما يطلب الولد شيئًا منها تأمره أمه بتركيب كلمة أو انتخاب حرف مخصوص، فإذا عمل ذلك فله وإلاَّ فلا حتى يتعلم.

وإذا طلب شيئًا من والدته ورأت أن الضرورة تدعيها بأن لا تجيب طلبه تفهمه باللطف والأنس والرقة علة امتناعها ثم تفرض عليه أحيانًا عقابات خفيفة إذا خالف أمرها، كحرمانه من الرياضة أو الفاكهة وتفهمه أن ذلك بالنظر إلى مخالفته أوامرها. كل ذلك، وهى متباعدة عن النفور بالسب والشتم والضرب وما به تكدير صفو العيش.

«البقية تأتى»

(الصحة فى الجنس اللطيف)

«بقلم حضرة الآدبية الآنسة لبيبه حبيقه حكيمة باسبتالية القصر العينى»

أبسط كلامى أمام ذوات العصمة وأسواق القول بطريق عام اتوخى فيه النظر من حيث الموضوع شاملاً لاسم عام حيث الاقتصار على زمان مخصوص أو مكان محدود

فالجنس اللطيف أرق إحساسًا وأرق تركيبًا وأسرع انفعالاً وأكثر تعرضًا للأمراض عن الرجل. وعلى هذا وجب أخذ الاحتراس لصيانة صحته من طوارق الأمراض وعوادى الأدواء أكثر مما يلزم لقرينه